

لسان العرب

(بدا) بَدَا الشيءُ يَبْدُو بَدْوًا وَيَبْدُو وَاً وَيَبْدُو وَاً وَيَبْدَاءً وَيَبْدَاءً الأَخيرة عن سيبويه
ظهر وأَبْدَيْتَهُ أَنَا أَطهرته وَبَدَاوَةٌ الأَمْرُ أَوَّلُ ما يَبْدُو منه هذه عن اللحياني
وقد ذكر عامة ذلك في الهمزة وبدي الرأْيِ طاهرُهُ عن ثعلب وقد ذكر في الهمز وَأَنْتَ
بَادِي الرأْيِ تَفْعَلُ كذا حكاه اللحياني بغير همز ومعناه أَنْتَ فيما بَدَا من الرأْيِ
وظهر وقوله D ما نراك اتَّيَبَعَكَ إلا الذين هم أَرادلنا بادِي الرأْيِ أَي في ظاهر
الرأْيِ قرأَ أَبو عمرو وحده بادِي الرأْيِ بالهمز وسائر القراء قرؤوا بادِي بغير همز
وقال الفراء لا يهمز بادِي الرأْيِ لأن المعنى فيما يظهر لنا وَيَبْدُو ولو أَراد ابتداء
الرأْيِ فَهَمْزٌ كان صواباً وَأَنْشَدَ أَضْحَى لِحَالِي شَبَّهِي بِادِي بَدِي وَصَارَ لَلْفَحْلِ
لِسَانِي وَيَدِي أَرَادَ به ظاهري في الشبه لخالي قال الزجاج نصب بادِي الرأْيِ على اتبعوك
في ظاهر الرأْيِ وباطنُهُم على خلاف ذلك ويجوز أَنْ يكون اتبعوك في ظاهر الرأْيِ ولم
يَتَدَبَّرُوا ما قلتَ ولم يفكروا فيه وتفسير قوله أَضْحَى لِحَالِي شَبَّهِي بِادِي بَدِي معناه
خرجت عن شَرِّخِ الشَّبابِ إلى حدٍّ الكُهُولَةِ التي معها الرأْيُ والحِجَا فصرت كالفحولة التي
بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف قال الجوهري من همزه جعله من بَدَأْتُ معناه
أَوَّلَ الرِّئْأِي وبَادَى فلانٌ بالعداوة أَي جاهر بها وتَبَادَوْا بالعداوة أَي
جاهَرُوا بها وَبَدَا لَهُ في الأَمْرِ بَدْوًا وَبَدَاً وَبَدَاءً قال الشَّيْخُ مَسَّاحٌ لَعَلَّكَ
والمَوْءُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ في تلك القِلَافِ بَدَاءً .
(* في نسخة وفاؤه) .

وقال سيبويه في قوله D ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات لِيسْجُنُوهُ أَرَادَ بدا لهم
بَدَاءً وقالوا ليسجنه ذهب إلى أَنْ موضع ليسجنه لا يكون فاعلَ بَدَا لَأَنه جملة والفاعل
لا يكون جملة قال أَبو منصور ومن هذا أَخَذَ ما يكتبه الكاتب في أَعْقَابِ الكُتُبِ
وَبَدَاءَاتٍ عَوَارِضُكُ على فَعَعَلَاتٍ واحدها بَدَاءَةٌ بوزن فَعَعَلَةٍ تَأْنِيثُ بَدَاءٍ أَي
ما يبدو من عوارضك قال وهذا مثل السَّمَاءِ لِمَا سَمَا وَعَلَاكُ من سقف أَوْ غيره وبعضهم
يقول سَمَاوَةٌ قال ولو قيل بَدَوَاتٍ في بَدَاتِ الحَوَائِجِ كان جائزاً وقال أَبو بكر في
قولهم أَبو البَدَوَاتِ قال معناه أَبو الآراء التي تظهر له قال وواحدة البَدَوَاتِ
بَدَاةٌ يقال بَدَاةٌ وبَدَوَاتٍ كما يقال قَطَاةٌ وَقَطَاوَاتٍ قال وكانت العرب تمدح بهذه
اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بَدَوَاتٍ أَي ذو آراء تظهر له فيختار بعضها وَيُسْقَطُ
بعضاً أَنْشَدَ الفراء من أَمْرٍ ذِي بَدَاوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ بَزْلَاءٌ يَعْنِيَا بها

الجذامة اللّبيد قال وبدا لي بداء أي تغَيَّر رأْي على ما كان عليه ويقال بدا لي من أمرك بداء أي ظهر لي وفي حديث سلمة بن الأكوع خرجت أنا وربّاح مولى رسول الله A ومعني فرس أبي طلحة ألبديته مع الإبل أي أبْرزُهُ معها إلى موضع الكلا وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبدّيته ومنه الحديث أنه أمر أن يُباديَ الناس بأمره أي يظهره لهم ومنه الحديث من يُبدل لنا صَفَحَتَهُ نُقِمَ عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد وفي حديث الأقرع والأبْرص والأعمى بداء D أن يبتليهم أي قضى بذلك قال ابن الأثير وهو معنى البداء ههنا لأن القضاء سابق والبداء استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يَعْلَمْ وذلك على غير جائز وقال الفراء بدا لي بداء أي ظهر لي رأْي آخر وأنشد لو على العهْد لم يَخُنْهُ لَدُمْنَا ثم لم يَبْدُ لي سواه بداء قال الجوهري وبدا له في الأمر بداء ممدودة أي نشأ له فيه رأْي وهو ذو بدوات قال ابن بري صوابه بداء بالرفع لأنه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأْي يدل على ذلك وقول الشاعر لعَلَّكَ والموعودُ حق لِقَاؤُهُ بدا لك في تلك القلوص بداء وبداني بكذا يبدوني كبداني وافتعل ذلك بادِي بد وبادي بدِي غير مهموز قال وقد عُلِّقَ بُدِي دُرَّةٌ بادِي بدِي وقد ذكر في الهمزة وحكى سيبويه بادِي بدا وقال لا ينوّن ولا يَمْدَعُ القياسُ تنوينه وقال الفراء يقال افعل هذا بادِي بدِي كقولك أوّل شيء وكذلك بدّة ذي بدِي قال ومن كلام العرب بادِي بدِي بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز الجوهري افعل ذلك بادِي بد وبادي بدِي أي أوّلًا قال وأصله الهمز وإنما ترك لكثرة الاستعمال وربما جعلوه اسمًا للداهية كما قال أبو زخيلة وقد عُلِّقَ بُدِي دُرَّةٌ بادِي بدِي ورِيثَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشْدِيدِ وصار للفتح لِلسَّانِي وَيَدِي قال وهما إسمان جعلتا اسمًا واحدًا مثل معد يكرب وقالي قلا وفي حديث سعد بن أبي وقاص قال يوم الشُّورَى الحمد لله بدِيّ البديّ بالتشديد الأول ومنه قولهم افْعَلْ هذا بادِي بدِيّ أي أوّل كل شيء وبدِيتُ بالشَّيْءِ وبدِيتُ ابْتَدَأْتُ وهي لغة الأنصار قال ابن رَواحَةَ باسم الإله وبه بدِينَا ولو عَبدْنَا غيرَه شَقِينَا وَحَبَّذَا رَبَّنَا وَحُبَّ دِينَا قال ابن بري قال ابن خالويه ليس أحد يقول بدِيتُ بمعنى بدَأْتُ إلا الأنصار والناس كلهم بدِيتُ وبدَأْتُ لما خفت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء ويقال أبْدِيتَ في منطقك أي جُرِّتَ مثل أعْدِيتَ ومنه قولهم في الحديث السُّلْطَانُ ذو عَدَوَانٍ وذو بدَوَانٍ بالتحريك فيهما أي لا يزال يبدؤو له رأْي جديد وأهل المدينة يقولون بدِينَا بمعنى بدأنا والبَدُوّ والبادِيّةُ والبَدَاوَة والبِدَاوَة خلاف الحَضَر والنسب إليه بدَوِيّ نادر وبَدَاوِيّ وبِدَاوِيّ وهو على

القياس لأنّه حينئذ منسوب إلى البَدَاوة والبَدَاوة قال ابن سيده وإنما ذكرته .

(* كذا بياض في جميع الأصول المعتمدة بأيدينا) لا يعرفون غير بَدَوِيٍّ فإن قلت إن البَدَاوِيَّ قد يكون منسوباً إلى البَدْوِ والبادية فيكون نادراً قيل إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياساً وشاذاً كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع وبَدَا القوم بَدَوْا أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلاً ابن سيده وبَدَا القوم بداءً خرجوا إلى البادية وقيل للبادية بادِيَّةٌ لبروزها وظهورها وقيل للبرِّيَّة بادِيَّةٌ لأنها ظاهرة بارزة وقد بَدَوْتُ أنا وأَبْدَيْتُ غيري وكل شيء أظهرته فقد أَبْدَيْتَهُ ويقال بَدَا لي شيءٌ أي ظهر وقال الليث البادية اسم للأرض التي لا حَضَر فيها وإذا خرج الناسُ من الحَضَر إلى المراعي في المَصْحَارِي قيل قد بَدَوُوا والإسم البَدْوُ قال أبو منصور البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يَحْضُرُونَ المياهَ وينزلون عليها في حَمَرَاء القيط فإذا بَرَدَ الزمان طَعَنُوا عن أَعْدَادِ المياهَ وبَدَوُوا طلباً للقُرْب من الكَلَالِ فالقوم حينئذ بادِيَّةٌ بعدما كانوا حاضرةً وهي مَبَادِيهم جمع مَبْدَى وهي المَنَاجِعُ ضِدُّ المَحَاضِرِ ويقال لهذه المواضع التي يَبْدُو تَدْي إليها البَادُونَ بادية أيضاً وهي البَوَادِي والقوم أيضاً بَوَادٍ جمع بادِيَّةٍ وفي الحديث من بَدَا جَفَاً أي من نَزَلَ البادية صار فيه جَفَاءُ الأعرابِ وتَبَدَّدَ الرجلُ أَقام بالبادية وتَبَادَى تَشَبَّهَ بأهل البادية وفي الحديث لا تجوز شهادةُ بَدَوِيٍّ على صاحب قَرَرٍ قال ابن الأثير إنما كره شهادة البَدَوِيٍّ لما فيه من الجَفَاء في الدين والجَهالة بأحكام الشرع ولأنهم في الغالب لا يَحْبِطُونَ الشهادةَ على وَجْهٍها قال وإليه ذهب مالك والناسُ على خلافه وفي الحديث كان إذا اهْتَمَّ لشيءٍ بَدَا أي خرج إلى البَدْوِ قال ابن الأثير يُشَبِّهُ أن يكون يَفْعَلُ ذلك لِيَبْدُوَ عن الناس وَيَخْلُوا بنفسه ومنه الحديث أنه كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاعِ والمَبْدَى خلاف المَحْضَر وفي الحديث أنه أَرَادَ البَدَاوَةَ مرةً أي الخروجَ إلى البادية وتفتح بأؤها وتكسر وقوله في الدعاء فإنَّ جَارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ قال هو الذي يكون في البادية ومَسْكَنه المَضَارِبُ والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جَارِ المَقَامِ في المَدُنِ ويروى النَادِي بالنون وفي الحديث لا يَبْجَعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وهو مذكور مُسْتَوٍ في في حضر وقوله في التنزيل العزيز وإنَّ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لو أنَّهم بَادُونَ في الأَحْزَابِ أي إذا جاءت الجنود والأَحْزَابُ وَدُّوا أنَّهم في البادية وقال ابن الأثير إنما يكون ذلك في ربيعهم وإلاَّ فهم حُضَّارٌ على مياههم وقوم بُدَّاءٌ بادون قال بَحَضَرِيٍّ شاقه بُدَّاءُؤه لم تُلْهه السُّوقُ ولا كَلَاؤُهُ قال ابن سيده فأما قول ابن أَحمر جَزَى قومِي بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً وبَدَوْا لهم حَوْلَ الفِرَاضِ وَحُضَّاراً

فقد يكون إسماءً لجمع بادٍ كراكبٍ ورَكَبٍ قال وقد يجوز أن يُعْنَى به البدَاوة التي هي خلاف الحَضارة كأنه قال وأَهْلَ بَدْوٍ قال الأصمعي هي البداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد فَمَنْ تَكُنِ الحَضارةُ أَعَجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجالٍ باديةٍ تَرانا ؟ وقال أبو زيد هي البدَاوة والحَضارة بفتح الباء وكسر الحاء والبداوة الإقامة في البادية تفتح وتكسر وهي خلاف الحَضارة قال ثعلب لا أعرف البدَاوة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده والنسبة إليها بَدَاوِيٌّ أبو حنيفة بَدْوٌ تا الوادي جانباؤه والبئر البَدِيٌّ التي حفرها فحفرت حَدِيثَةً وليست بعاديَّة وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم والبدَا مقصور ما يخرج من دبر الرجل وبَدَا الرجلُ أَرْجَى فظهر ذلك منه ويقال للرجل إذا تَغَوَّطَ وأَحْدَثَ قد أَبْدَى فهو مُبْدٍ لَأَنه إذا أَحْدَثَ بَرَزَ من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً والبدَا مَفْصِلُ الإنسان وجمعه أَبْداءٌ وقد ذكر في الهمز أبو عمرو الأَبْداءُ المَفاصِلَ واحداً بَدَاً مقصور وهو أيضاً بَدْعٌ مهموز تقديره بَدْعٌ وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوعٍ والبدَا السيد وقد ذكر في الهمز والبَدِيٌّ ووادي البَدِيٌّ موضعان غيره والبَدِيٌّ اسم وادٍ قال لبيد جَعَلَنَ جَرَجَ القُرُونَتَيْنِ وعالجاً يميناً وَزَكَّيْنِ البَدِيَّ شَمائلاً وبَدْوَةٌ ماءٌ لبني العَجْلانِ قال وبدأً إسم موضع يقال بين شَغَبٍ وبَدَاً مقصور يكتب بالألف قال كثيِّر وأَزَتْ التي حَدَّيْتُ شَغَباً إلى بَدَاً إِلَيَّ وأَوطاني بلادٌ سواهما ويروي بَدَاً غير منون وفي الحديث ذكر بَدَاً بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القُرَى كان به منزل عليٍّ بن عبد الله بن العباس وأَولاده B والبَدِيٌّ العَجَبُ وأنشد عَجَبَتْ جَارَتِي لَشَيْبٍ عَلَانِي عَمْرَكَ اهل رأيت بَدِيَّ ؟